



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

^{1*} Asmaa Mousa Abdel
abbas

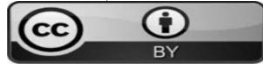
^{2*} Dr. Mohammed
Allahverdi Zarghani

College of History /
Department of Shiite
History

Email:
asmaabdabas92@gmail.com
m.zarqani@urd.ac.ir

Keywords:

Al-Tabari, the incident
of Ghadir, Al-Tusi, Al-
Dhahabi, narrations



Article info

Article history:

Received 4. Febr. 2025

Accepted 5. Mar. 2025

Published 25. May. 2026



Al-Tabari's neglect to mention the Ghadir incident in his book, Al-Tabari's History

A B S T R A C T

The Ghadir incident is not the only historical document in the era of Imam Ali (peace be upon him) that stipulates his guardianship and succession to the Islamic nation after the Messenger of God (may God bless him and his family), but it is the most important and famous document among the important historical incidents in the history of Islam, and perhaps we find fewer events that match the Ghadir incident in terms of seriousness, number of narrations, and credibility of documents. As for the Ghadir Hadith, it was narrated mainly by hadith scholars, and therefore it is known in the books of hadith and virtues, but it was banned by many historians and biographers. These historians narrated the journey of the Messenger of God to the Farewell Pilgrimage in detail and from house to house and the return from this journey that was between the Prophet of Islam and ten thousand Muslims from Mecca to Medina without mentioning this incident as if no incident had occurred on the way. Among these historians who were highlighted is the historian al-Tabari, who, although he reported historical issues and incidents in detail and in many ways in his history, but contrary to expectations, he did not reflect the Ghadir incident in detail in his great historical book, the History of al-Tabari, and this is the important question in that and perhaps the answer to this question Al-Tabari wrote an independent book about this incident to prove the guardianship of Ali (peace be upon him) and called it The Guardianship in the Paths of the Hadith of Ghadir, and he began his talk with a talk about the virtues of Ali bin Abi Talib (peace be upon him), and mentioned the etiquette of the Hadith of Ghadir. It seems that Al-Tabari's book was used by scholars in the eighth century AH, and it was narrated by a group of Sunni and Shiite historians such as Al-Marukh Ibn Kathir, Yaqut Al-Hamawi, and Al-Dhahabi, and by Shiite scholars such as Al-Tusi, Al-Najashi, and others. © 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol63.Iss2.4271>

اغفال الطبري عن ذكر حادثة الغدير في كتاب تاريخ الطبري

الباحثة: أسماء موسى عبد العباس المشرف: د. محمد الزرقاني

كلية التاريخ - جامعة الأديان والمذاهب - قم

الملخص:

ان حادثة الغدير ليست هي الوثيقة التاريخية الوحيدة في عهد الامام علي (عليه السلام) والتي تنص على ولايته وخلافته للامة الاسلامية بعد رسول الله صلى الله عليه واله ، لكنها الوثيقة الأهم والأكثر شهرة من بين الحوادث التاريخية المهمة في تاريخ الإسلام، وربما نجد عددًا أقل من الأحداث التي تتطابق مع حادثة الغدير من حيث الخطورة وعدد الروايات ومصداقية الوثائق، أما حديث الغدير فقد رواه علماء الحديث بشكل أساسي، ولذلك فهو معروف في كتب الحديث والفضائل الا انه تم حظره من قبل العديد من المؤرخين وكتاب السير هؤلاء المؤرخون الذين روى رحلة رسول الله إلى حج الوداع بالتفصيل ومن بيت إلى بيت والعودة من هذه الرحلة التي كانت بين نبي الإسلام وعشرة آلاف مسلم من مكة إلى المدينة المنورة دون ذكر لهذه الحادثة وكأنه لم يحدث اي حادث في الطريق، ومن بين هؤلاء المؤرخين الذين تركت عليهم الاضواء هو المؤرخ الطبري، الذي بالرغم من أنه أخبر عن القضايا والحوادث التاريخية بالتفصيل وبطرق عديدة في تاريخه، لكنه وخلافًا للتوقعات، لم يعكس حادثة الغدير بشكل تفصيل في كتابه التاريخي الكبير تاريخ الطبري، وهذا هو السؤال المهم في ذلك ولعل الجواب على هذا السؤال هو أن الطبري ألف كتاباً مستقلاً عن هذه الواقعة ليثبت ولاية علي (عليه السلام) واسماه الولاية في طرق حديث الغدير، وبدأ حديثه بكلام في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، وذكر آداب حديث الغدير ويبدو أن كتاب الطبري استخدمه العلماء في القرن الثامن الهجري ، ولقد رواه مجموعة من المؤرخين السنة والشيعة امثال المروخ ابن كثير وياقوت الحموي والذهبي ومن علماء الشيعة امثال الطوسي والنجاشي وغيرهم.

الكلمات المفتاحية: الطبري، حادثة الغدير، الطوسي، الذهبي، الروايات.

المقدمة:

ان حديث الغدير هو حديث صحيح يصل لدرجة التواتر عند السنة والشيعة، وهو مروى عن الرسول محمد في يوم ١٨ من ذي الحجة سنة ١٠ هـ، في طريق عودته بعد حجة الوداع في غدير يُدعى خُم قُرب الجحفة. ولقد استدلت الشيعة بهذا الحديث بالإضافة لأحاديث أخرى على خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام ، بينما يقول علماء السنة بأنه دلالة على منزلة علي بن أبي طالب العالية، و يحتفل الشيعة بهذا اليوم كل عام في مناسبة تُدعى عيد الغدير بأعمال كالصوم والغُسل، وقد اخرج حديث الغدير أصحاب السنن المعاجم والمسائد منهم الترمذي في جامع الصحيح وابن ماجه في السنن، واحمد بن حنبل في مسنده وابن أبي شيبة في المصنف والنسائي في خصائص أمير المؤمنين والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ، واخرجه ابن عسك في تاريخ دمشق والبلاذري وغيرهم كثير وقد كتب بعض علماء أهل السنة كتب مستقلة في حديث الغدير ومنهم أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري صاحب التاريخ المتولد سنة ٢٢٤ هـ المتوفى سنة ٣١٠ هـ وكتابه الولاية في حديث الغدير حتى قيل أنّ السبب وراء اتهام الطبري بالتحشيع هو تأليفه لذلك الكتاب ، وذلك لأن أصحاب الحديث لا يؤيدون حديث الغدير، وحتى الذين يقبلون هذا الحديث من أصحاب الحديث لم يُجيزوا لأحد على الإطلاق تأليف كتب في طرق الحديث المذكور حتى للطبري الذي كان يومها إماماً وعلماً مرهوب الجانب

السؤال الرئيسي: المؤرخ الطبري العامي وحادثة الغدير؟

الاسئلة الفرعية:

السؤال الفرعي الاول: من هو الطبري؟ وكيف كانت نشأته العلمية؟ وما هو مذهبه؟ وعلاقته بالحنابلة؟ وعلاقته بالخلافة العباسية؟ وما هو منهجه في كتابة التاريخ؟

السؤال الفرعي الثاني: ماهي الدوافع الرئيسية في تأليف الطبري لكتابه الولاية في طرق حديث الغدير؟ وماهي اسماء ذلك الكتاب الاخرى؟ ومن هم العلماء الذين اخذوا وذكروا حادثة الغدير من ذلك الكتاب؟

المبحث الاول:

اولا: الطبري محمد بن جرير حياته ونشأته العلمية :

هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير المكنى بأبي جعفر من أهل آمل بطبرستان ، ولم يذكر أحد ممن ترجم له ، إذ لم يتزوج ، ولم يكن له ولد يكنى به ، أما النسبة للقب الطبري فهي نسبة إلى طبرستان ، ونسبه البعض إلى آمل مكان ولادته ، فيقال: محمد بن جرير الأملي الطبري ، والبعض الآخر ينسبه إلى بغداد التي سكنها وأقام بها حتى وفاته ، فيسمى الطبري البغدادي (الذهبي، ١٩٨٥ : ٢٦٧)، ولد الطبري سنة ٢٢٤هـ في مدينة آمل ، وقد نشأ في كنف والده الذي كان حريصا على تلقينه العلم بعد أن رأى فيه ملامح الذكاء ، فجلس إلي حلق العلم بطبرستان ، فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وكتب الحديث وهو ابن تسع ، و طلب العلم في سن مبكرة ، إذ رحل وهو ابن اثنا عشر سنة فقط (محمد، ١٩٩٤ : ١٤٨) ، ووصل بغداد وقرأ على شيوخها ، ثم رحل إلى البصرة والكوفة ، وهو في كل هذا يبحث عن العلم ويسعى إلي المعرفة ، فما إن يسمع بعالم أو محدث في مصر إلا وجهز نفسه إلى الرحلة ، وكان من شيوخه خلق كثير في أمصار عديدة ، قال الذهبي (الذهبي، ١٩٨٥ : ٢٦٩): "سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب و إسماعيل بن موسى السندي وإسحاق بن أبي إسرائيل وسفيان بن وكيع ومجاهد بن موسى وسعيد بن يحيى الأموي ومحمد بن المثنى وأما سواهم "

وتلقى العلم في رحلته على معظم علماء عصره وسمع عن الكثير من الشيوخ النفاة أصحاب الأسانيد العالية ، فأصبح إمام عصره ، وتصدر مجالس العلم بين أقرانه ، قال الخطيب البغدادي وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيها أحد من أهل عصره ، وكان حافظا لكتاب الله عارفا بالقراءات بصيرا بالمعاني ، فقيها في أحكام القرآن ، عالما بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها ، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين ومسائل الحلال والحرام ، عارفا بأيام الناس وأخبارهم " ، كان الطبري من العلماء العاملين ، فقد رزق حسن الخلق والجرأة في الحق والتواضع ، كان ثقة صادقا حافظا رأسا في التفسير ، إماما في الفقه والإجماع والاختلاف" ، فكان الطبري جامعا لعلوم الشريعة من قرآن وتفسير ونحو وفقه وعقيدة وتاريخ ، وشهد له بهذا غير واحد من العلماء (البغدادي، ١٩٩٧ : ١٣٦).

ومن أهم مؤلفاته كتابه في التفسير "جامع البيان في تأويل آي القرآن"، ومما يروى عنه أنه قال لأصحابه: تنتشون لتفسير القرآن، قالوا: كم يكون قدره، فقال: ثلاثون ألف ورقة، فقالوا: هذا مما تقنى الأعمار قبل تمامه، فاختصره في ثلاثة آلاف ورقة (الذهبي، ١٩٨٥ : ٢٧٢).

وقال السيوطي عنه: رأس المفسرين على الإطلاق، وقال عن تفسيره: هو من أجلّ التفاسير، لم يؤلف مثله (السيوطي، د.ت: ٨٢).

وأما في علم الحديث فقال عنه الخطيب البغدادي عالما بالسنن وطرقها ، صحيحها وسقيمها ، وناسخها ومنسوخها ، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الخلفين في الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، عارفا بأيام الناس وأخبارهم، وله الكتاب المشهور في " تاريخ الأمم والملوك" (البغدادي، ١٩٩٧ : ١٦١)

وروى الحافظ النيسابوري قال: سمعت أبا بكر بن بالويه يقول قال لي أبو بكر محمد بن إسحاق - يعني ابن خزيمة - بلغني أنك كتبت التفسير عن محمد بن جرير؟ قلت: بلى كتبت التفسير عنه إملاء قال: كله؟ قلت: نعم قال: في أي سنة؟ قلت: من سنة ثلاث وثمانين إلى سنة تسعين. قال فاستعاره مني أبو بكر فرده بعد سنين ثم قال: قد نظرت فيه من أوله إلى آخره وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير، ولقد ظلمته الحنابلة (الذهبي، ١٩٨٥: ٢٧٢)

وعن ابن عساكر (ابن عساكر، ١٩٩٥: ١٩٦) عن الفقيه الإسفرائيني أنه قال: لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير، لم يكن ذلك كثيراً أو كلاماً هذا معناه، وكانت الحنابلة تمنع عن الدخول والاختذ منه، وقال ابن خلكان (ابن خلكان، ١٩٧٩: ١٩١): إنه كان إماماً في الحديث .

ثانياً: مذهبه:

كان الطبري يروج للمذهب الشافعي ببغداد لمدة عشر سنين ، فقد نقل عنه أنه قال: "أظهرت مذهب الشافعي واقتديت به في بغداد عشر سنين وتلقاه مني ابن بشار الأحول شيخ ابن سريج" (الذهبي، ١٩٨٥: ٢٨٣) ، ولذا عده ابن قاضي شهبه في الطبقة الثالثة في كتابه طبقات الشافعية (ابن قاضي شهبه، ١٤٠٧هـ: ١٠٠) ، وكذا فعل السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (السبكي، ١٤١٣هـ: ١٢٠) ، وقد نسبة البعض إلى التشيع ومولاة أهل البيت عليهم السلام بسبب موقفه إزاء بعض القضايا ، كموقفه من حديث غدير خم الذي كان يقول بصحته (السعقلاني، د.ت: ٢٧٢) حيث قال الذهبي ت ٧٤٨ هـ في ميزان الاعتدال (الذهبي، ١٩٨٦: ٤٤٩) في ترجمته للطبري : "فيه تشيع يسير ومولاة لا تضر" ، ولكن الذي يبدو لنا من كتب التاريخ والتراجم والطبقات أن هذا الحال لم يستمر مع الطبري ، ويبدو انه ففي الفترة الأخيرة من حياته ترك تقليد الشافعي والترويج لمذهبه ، وبدأ يعمل بقناعاته واجتهاداته الخاصة حيث قال الخطيب البغدادي (البغدادي، ١٩٨٥: ٥٤٨) في وصفه: "وكان أحد أئمة العلماء ، يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، وذكره ابن خلكان (ابن خلكان، ١٩٧٩: ١٩١) بقوله: "وكان من الأئمة المجتهدين، لم يقلد أحداً، وكان أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرارا على مذهبه" ، وقال الزركلي (الزركلي، ٢٠٠٢: ٦٩): " وكان مجتهداً في أحكام الدين لا يقلد أحداً، بل قلده بعض الناس وعملوا بأقواله وأرائه " ، وقد عده الشيرازي (ابن منظور، ١٩٧٠: ٩٣)

كان الطبري آنذاك على دراية جيدة بأربعة من المدارس الفقهية السنوية الخمسة المتبقية، قبل أن يؤسس مدرسته المستقلة، التي انقضت في النهاية. كانت مناظراته مع أساتذته وزملائه السابقين معروفة، وكانت بمثابة دليل على هذا الاستقلال. ومن الجدير بالذكر أن المدرسة الحنبلية غائبة عن هذه القائمة، وهي رابع أكبر مدرسة فقهية داخل الإسلام السني في العصر الحالي. أصبحت وجهة نظر الطبري لابن حنبل، مؤسس المدرسة، سلبية بشكل واضح في وقت لاحق من حياته. لم يمنح الطبري رأي ابن حنبل المخالف أي وزن على الإطلاق عند النظر في وجهات النظر المختلفة للفقهاء، مشيراً إلى أن ابن حنبل لم يكن فقيهاً على الإطلاق بل كان مجرد مسجل للحديث (الحموي، ج ١٨، ٥٧-٥٨)

ثالثاً: علاقته بالخلفاء العباسيين:

اما علاقته بالخلفاء العباسيين فمما يحسب للطبري أنه لم يكن من وعاظ السلاطين إن صح التعبير ، وكانت علاقته بالدولة العباسية هي علاقة العالم المتحفظ ، فيذكر أن المكتفي قال للعباس بن الحسن إنني أريد أن أقف وقفا يجتمع أقاويل العلماء على صحته ويسلم من الخلاف، فاحضر الطبري وأجلس في دار يسمع فيها المكتفي كلامه ، وخوطف في أمر الوقف فألمي عليهم كتاباً لذلك على ما أراده الخليفة ، فلما فرغ وعزم على الانصراف أخرجت له جائزة حسنة ، فأبى أن يقبلها فحرص به صافي الحرمي وابن الحواري ، لأنهما كان حاضرين المجلس وبينه وبين المكتفي ستر وعاتباه على

ردها فلم يكن فيه حيلة فقيل له: من وصل إلى الموضع الذي وصلت إليه لم يحسن أن ينصرف إلا بجائزة أو قضاء حاجة فقال أما قضاء حاجة، فأنا أسأل فقيل له: قل ما تشاء فقال يتقدم أمير المؤمنين إلى أصحاب الشرط يمنع السؤال من دخول المقصورة يوم الجمعة إلى أن تنتضي الخطبة، فتقدم بذلك وعظم نفوسهم قال الفرغاني وأرسل إليه العباس بن الحسن قد أحببت أن أنظر في الفقه وسأله أن يعمل له مختصراً على مذهبه، فعمل له كتاب الخفيف، وأنفذه إليه فوجه إليه بألف دينار، فردها عليه ولم يقبلها، فقيل له: تصدق بها، فلم يفعل وقال أنتم أولى بأموالكم وأعرف بمن تصدقون عليه (ابن عساكر، ١٩٩٥: ١٩٤)

فمما يروى من سيرته أنه لما دخل بغداد وكان معه بضاعة يتقوت منها فسُرقت، فأفضى به الحال إلى بيع ثيابه، فقال له بعض أصدقائه: تنشط لتأديب ولد الوزير أبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان (ت ١٠ ذي القعدة، سنة ٢٦٣هـ). قال نعم، فمضى الرجل فأحكم عليه أمره وعاد فأوصله إلى الوزير بعد أن أعاره ما يلبسه فقربه الوزير ورفع مجلسه، وأجرى عليه عشرة دنانير في الشهر، فاشتراط عليه أوقات طلبه العلم والصلوات والراحة، وسأل إسلافه رزق شهر ففعل، وأدخل حجرة التأديب، وخرج إليه الصبي، فلما كتبه أخذ الخادم اللوح ودخلوا مستبشرين، فلم تبق جارية إلا أهدت له صينية فيها دراهم ودنانير، فردّ الجميع وقال: قد شورطت على شيء فلا آخذ سواه، فدرى الوزير ذلك، فسأله فقال: هؤلاء عبيد وهم لا يملكون، فعظم ذلك في نفس الوزير، وكان الطبري لا يقبل أعطيات الأمراء، التمس منه الوزير هو العباس بن الحسن أبو أحمد وكان أديبا بليغا استوزره المكتفي الذي حكم من سنة (٢٨٩-٢٩٥هـ) أن يضع له كتابا في الفقه فألف كتاب الخفيف، فأرسل إليه ألف دينار فردّها (الذهبي، ١٩٨٥: ٢٧٠)، وعرض على الطبري القضاء فرفض، فلما نقله الخاقاني وجه إلى أبي جعفر ما لا كثيرا، فامتنع عن قبوله، فعرض عليه المظالم فعاتبه أصحابه وقالوا له: في هذا ثواب، وطمعوا في قبوله المظالم فانتهروهم وقال: قد كنت أظن أني لو رغبت في ذلك لنهيتموني عنه (ابن عساكر، ١٩٩٥: ١٩٤)

ولقد تولى المقتدر (٢٨٢-٣٢٠هـ) الخلافة وهو ابن ثلاث عشرة سنة، أي كان أصغر من تولى الخلافة وتمت بيعته سنة ٢٩٥هـ وكان الطبري وقتها قد تجاوز عمره السبعين، وأصبح أستاذ عصره في التأريخ والتفسير والحديث، وقد أراد الخليفة المقتدر أن يكتب كتاب وقف تكون شروطه متفقا عليها بين العلماء فقيل له: لا يقدر على عمل ذلك إلا محمد بن جرير الطبري، فاستدعاه الخليفة وقربه إليه، وبعد أن عمل للخليفة ما أراد سأله الخليفة حاجته فأبى الطبري أن يأخذ منه شيئا، وفي هذا دليل على زهده وروعة الطبري في تقبل اعطيات رجال السلطة في سنواته الأخيرة (ابن كثير، ١٩٨٨: ١٦٦)، وقد أفضى ابتعاد الطبري عن الدولة ورفضه للمناصب والوظائف التي عرضت عليه إلى استقلاله من الناحية المعيشية والاقتصادية أيضاً، فقد كان يعيش على ما يجنيه من التجارة، وعلى ما يرد عليه من حصة من ضيعة يسيرة خلفها له أبوه بطبرستان (الذهبي، ١٩٨٥: ٣٠٣-٣٠٦)

رابعا: علاقته بالحنابلة:

لقد اختلف نظام الدولة العباسية في تلك السنوات في الفترة الأولى من خلافة المقتدر ويقول السيوطي "اختلف النظام كثيرا في أيام المقتدر" (السيوطي، د.ت: ٤٠٩)، وسيطر فقهاء الحنابلة على الشارع وتزعمهم ابن الجصاص وابن عرفة، وغيرهم من المتشددين السنين، ومن الطبيعي أن يجد أولئك في الطبري منافسا خطيرا حين قدم من طبرستان إلى بغداد، وعاش فيها إماما في التفسير والحديث، ولذلك اضطهده وكفروه، وطاردوه إلى أن اضطر للاختفاء في بيته، وقام رئيس الشرطة نازوك بحمايته، بل إنه حين مات حبيب داره ظلوا في حصارهم له حتى منعوا دفنه نهارا (الحموي، ١٩٧٩: ٥٨) وكتب ابن كثير أيضاً حول المواجهة التي كانت بين الحنابلة والطبري حيث قال: "ودُفِنَ في داره؛ لأن بعض عوام

الحنابلة ورعاعهم منعوا دفنه نهراً ونسبوه إلى الرفض... الطبري بجمع طرق حديث (غدير خم) وذلك في أربعة أجزاء وهو الحديث الشهير "من كنت مولاه، فعلي مولاه..."، وهو الحديث العمدة عند جميع طوائف الشيعة والذين يستدلون به على أحقية علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وبنيه في الخلافة، وهو حديث صحيح لا شك فيه، ولكن لا دلالة فيه على أحقية علي -رضي الله عنه- في الخلافة، وتأويله يختلف بالكلية عما ذهب إليه الروافض الجهلة، وكان السبب وراء جمع ابن جرير لطرق هذا الحديث؛ هو قيام أبي بكر بن أبي داود وغيره من علماء الحنابلة بتضعيف هذا الحديث، ومن باب الأمانة العلمية وليس من باب الميل للتشيع أو التأثر به قام الإمام الطبري بجمع طرق الحديث، وقد أقر أبو بكر بن أبي داود بعد ذلك بصحة حديث الغدير. وإنما تقلدوا ذلك عن أبي بكر داود الفقيه الظاهري، حيث تكلم فيه ويرميه بالعظائم وبالرفض" (ابن كثير، ١٩٨٨: ١٦٧)

خامساً: منهجه في كتابه التاريخ:

ان الطبري لم يكن خارجاً عن الإطار العام لمدرسة الصحابة، ولم تصل علاقته بالدولة إلى درجة القطيعة كما ألمحنا سابقاً نعم هو أكثر استقلالية وتحرراً من غيره، ممن تسنموا المناصب وكانت تصلهم الصلات من الدولة بشكل دائم. (البغدادي، ١٩٩٧: ٥٤٨).

لقد اعتمد الطبري منهج الإسناد في كتبه ، فجمع الأحداث التاريخية ودعمها بسند أو أكثر ، وذلك توخياً للصدق والأمانة العلمية ، وهو بذلك أراد توثيق الخبر التاريخي بنفس المنهج الذي يوثق به الخبر الشرعي ، ولذلك فقد تميّزت مؤلفاته بسعة معلوماته وجمعه لروايات الإخباريين الذين سبقوه وحفظه لها ، حيث فقدت الكثير من كتبهم وبقيت كتبه التي استوعب غالب المصنفات التي سبقتها ، كمؤلفات المدائني، والواقدي ، وهشام بن محمد الكلبي ، والأصمعي ، وعوانة بن عبد الحكم ، والهيثم بن عدي ، واعتمد الطبري نظام الحوليات في سرد أحداث التاريخ الإسلامي ، فالتاريخ حسب السنين يبدأ في السنة الأولى للهجرة ، ولا تفوتنا الإشارة إلى الذكر أنّ الطبري لم يكن أول من كتب التاريخ باعتماد الحوليات ، فالهيثم بن عدي ألف كتاباً في التاريخ على هذا المنهج بعنوان "كتاب التاريخ على السنين" ، وهو أمر يشير إلى أنّ الكتابة التاريخية على هذا المنهج كانت معروفة (سالم، ١٩٨٨: ٨٨).

وقد أخذ بعض الباحثين على الطبري بأنه يعوّل على الرواية وحدها ، ومع ذلك فلم يكن يُعدّل الرواة أو يجرّهم كما يصنع علماء الحديث ، اعتقاداً منه أنّ الحديث مصدر من مصادر التشريع تقام عليه الأحكام ، أما التاريخ فلا تقام عليه أحكام شرعية ، وإذا كان الطبري في كتابة التاريخ الإسلامي اعتمد على مصادر إسلامية ، فإنّ الحال يختلف في كتابة تاريخ غير المسلمين ، فليس كلّ الأحداث التاريخية ممّا يمكن تتبعه من خلال سلسلة من السند الضابط إلى وقت حدوثها ، من ذلك مثلاً أحداث التاريخ قبل ظهور الإسلام ، والتي لم يجد لها مصادر موثوقة غير النصوص القرآنية والنبوية ، وحين تعوزه الإشارة في هذه النصوص كان يلجأ إلى كتب التفسير بما فيها من إسرائيليات ، وكان يعتمد في تاريخ الفرس على ترجمات عربية لكتب فارسية ، ويعوّل في تاريخ الروم على ما نقله من كتب نصارى الشام الذين كان لهم بعض العلم بتاريخ الدولة الرومانية ، وليست كل هذه نصوصاً دينية وليس كلها ممّا يمكن تتبعه ، وكانت هذه إحدى أهم المشكلات التي واجهها مؤرخو المرحلة الأولى التي تقوم على التاريخ بالمقول ، وتعني قبل كل شيء بالرواية والإسناد (الشرقاوي، ١٩٨٥: ٣٣٠) ، وهذا المنهج من الطبري يتيح للباحث فرصة معرفة سند الرواية، والتأكد من أنها رواية شاهد عيان، كما يتيح للباحث فرصة المقارنة والترجيح لما يغلب فيه من نقل عدة روايات للحادث الواحد. (شمس الدين، ١٤٢٩هـ: ٣٠)

لقد تحرّى الطبري الموضوعية والصدق في نقله للأخبار والحوادث بصورة غير مشهودة عند من سبقه إلى كتابة التاريخ، والطابع المميز لتاريخ الطبري اعتماده على المأثور عن النبي صلى الله عليه واله، وعلى آراء الصحابة والتابعين عند

روايته للسيرة النبوية، ثم أضافته إلى المأثور ما عرف في عصره من نحو ولغة وشعر عند الاستدلال أو الاستشهاد بواقعة من الوقائع، استعانته بكتب الفقه فعرض كثيرا من آراء الفقهاء في مناسبات عديدة، واستعانته بكتب التفسير والحديث، وليس أصدق دلالة على موضوعيته، وسعيه لنقل التواريخ بصفة خالية من كل خلفية أو حساسية دينية أو سياسية، قوله بلسانه في مقدمة عرضه لكتابه: " وليعلم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادنا في كل ما أحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه إنما هو على ما رويت من الأخبار التي أنا ذاكرا فيها والآثار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه دون ما أدرك بحجج العقول وأستنبط بفكر النفوس إلا اليسير القليل منه إذ كان العلم بما كان من أخبار الماضين وما هو كائن من أبناء الحادئين غير واصل إلى من لم يشاهدهم ، ولم يدرك زمانهم إلا بإخبار المخبرين ونقل الناقلين دون الاستخراج بالعقول والاستنباط بفكر النفوس ، فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه أو يستشعنه سامعه من أجل أنه لم يعرف له وجها للصحة ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا وإنما أتى من قبل بعض ناقله إلينا وأنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدي إلينا" (الطبري، ١٣٨٧هـ: ج ١، ٧-٨)

المبحث الثاني: الطبري وحادثة الغدير:

اولا: الدوافع الرئيسية في تأليف الطبري لكتابه الولاية في طرق حديث الغدير

يمكن القول ان السبب الرئيسي الذي دفع الطبري إلى تأليف كتاب الولاية والذي جمع فيه كل طرق الحديث الخاصة بحادثة الغدير هو الظروف العقائدية الغريبة التي كانت سائدة في بغداد في تلك الحقبة من التاريخ جعلت المؤرخ الطبري إلى مواجهة مباشرة مع الحنابلة والمتطرفين^(*) فقد كان حنابلة بغداد الذين ورثوا العداوة للإمام علي (عليه السلام) عن الأمويين ينكرون فضائله (عليه السلام) جهراً وعلانية، حتى بلغت تلك العداوة مبلغاً أثارت معها حفيظة العالم والمحدث ابن قتيبة وهو من أهل السنة وأشعلت نار الغضب والسخط في أعماقه (الدينوري، ١٩٩١: ٤١-٤٣)، ويقول ابن طاووس: أن الطبري ألف كتابه الولاية كرد على الحرقوصية (ابن طاووس، ١٣٩٩ش: ٣٠) ، ويعتقد ابن طاووس أن السبب الذي دعا الطبري إلى تسمية كتابه بهذا الاسم هو كون أحمد بن حنبل ينحدر نسبه من حرقوص بن زهير زعيم الخوارج(ابن طاووس، ١٣٩٩ش: ١٤٢) ، وأما روزنثال فقد احتمل أن تكون تسمية الكتاب قد جاءت بسبب احتقار الطبري أبا بكر بن أبي داود السجستاني وازدراءه وهو الأمر الذي دعاه إلى تأليف كتاب الولاية كرد على السجستاني هذا، مشيراً إلى أن كلمة حرقوص في اللغة تعني ذبابة أو دويبة نحو البرغوث (روزنثال، د.ت: ٦٦) .

ثانيا: تعدد اسماء كتاب الولاية:

لقد أُطلقت على كتاب الطبري الولاية أسماء وعناوين مختلفة كما جرت العادة على ذلك قديماً ، وكما هو الحال مع الكثير من الرسائل والكتب القديمة، وذلك بحسب الميول والاتجاهات، وما يقتضيه الموضوع العام للكتاب نفسه او ما تتضمنه تلك الكتب من مواضيع، فقد ذكره ابن شهر اشوب وأشار إليه بالحرف الواحد بهذا الاسم(ابن شهر آشوب، ١٩٥٦: ١٠٦) (ابن البطريق، ١٤٠٧هـ: ١٥٧) ، وورد عنوان آخر للكتاب نفسه في الرجال للنجاشي، وهو: اسم الرد على الحرقوصية مؤكداً على أنه كتاب للطبري المؤرخ السني المعروف مشيراً إلى أنه قد تناول في الكتاب المذكور مسألة حديث

(*) راجع المقالة تحت عنوان (أهل الحديث وكتاب . السنة . للطبري) في قسم المقالات التاريخية المجلد الثاني; وكذلك مقالة (دور أحمد بن حنبل في تعديل مذهب أهل السنة) في قسم المقالات التاريخية أيضاً المجلد السادس.

الغدِير حيث قال: " له كتاب الردّ على الحرقوصية، ذكر فيه طرق خبر يوم الغدير" (النجاشي، ١٤١٦هـ: ٣٢٢) أما القاضي نعمان فإنه قد بين العلة في تأليف كتاب الولاية، حيث يقول: " فمن ذلك أنّ كتابه الذي ذكرناه وهو كتاب لطيف بسيط ذكر فيه فضائل عليّ عليه السلام وذكر أنّ سبب بسطه إيّاه، إنّما كان لأنّ سائلاً سأله عن ذلك لأمر بلغه عن قائل زعم أنّ عليّاً عليه السلام لم يكن شهد مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم حجّة الوداع التي قيل إنّها بولاية عليّ بغدير خمّ ليدفع بذلك . بزعمه . عنه حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، فأكثر الطبريّ التّعجب من جهل هذا القائل واحتجّ على ذلك بالروايات الثابتة على قدوم عليّ من اليمن على رسول الله صلّى الله عليه وآله" (النعمان، د.ت: ١٣٠-١٣٢)، وموازاة مع ما ذكر، فقد أورد كالبرگ عنوان كتاب الولاية وكتاب المناقب في موضعين، في حين يشير هو شخصياً إلى إمكانية كون كتاب الولاية جزءاً من كتاب أشمل يدعى كتاب الفضائل أو كتاباً آخر بعنوان المناقب (روزنثال، د.ت: ٣٩٨) ، وأما كلّ من استند إلى هذا الكتاب أو تدارسه أو اقتبس منه فقد أشار إليه تارةً على أنّه كتاب فضائل عليّ عليه السلام أو المناقب تارةً أخرى، لكنهم جميعاً قاموا بنقل حديث الغدير من هذا الكتاب تماماً، كما فعل البعض من أمثال ابن شهر اشوب حين أورد اسم كتاب الولاية في مُصنّفه الموسوم بالمناقب وقاموا بنقل الفضائل عنه ومن هنا يتّضح لنا عدم مراعاة الدقة في هذه المسألة بالشكل الكافي.

ثالثاً: العلماء الذين ذكروا حديث الغدير من كتاب الولاية للطبري:

ذكره ونقل عنه الكثير من العلماء ومن الفريقين فمن نقل عنه من علماء وفقهاء الشيعة فهم أبو العباس أحمد بن عليّ النجاشي حيث يقول يقول: "أبو جعفر الطبري عامي، له كتاب الردّ على الحرقوصية، ذكر طرق خبر يوم الغدير، أخبرنا القاضي أبو إسحاق، إبراهيم بن مخلد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن جرير بكتابه الردّ على الحرقوصية" (النجاشي، ١٤١٦هـ: ٣٢٢) ، وكذلك الشيخ الطوسي فإنه أشار إلى الكتاب المذكور بقوله: "محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر، صاحب التاريخ، عامي المذهب له كتاب خبر غدِير خمّ، تصنيفه وشرح أمره أخبرنا أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن كامل، عنه" (الطوسي، ١٤٢٠هـ: ٤٢٤) ، وعلّق يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق بقوله: "وقد ذكر محمد بن جرير الطبري، صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه من خمسة وسبعين طريقاً، وأورد له كتاباً سمّاه كتاب الولاية" (ابن البطريق، ١٤٠٧هـ: ١٥٧) ، وأشار ابن شهر اشوب إلى كتاب الولاية للطبري أيضاً حيث قال: "أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري صاحب التاريخ، عامي، له كتاب غدِير خمّ وشرح أمره، وسمّاه كتاب الولاية" (ابن شهر آشوب، ١٩٥٦: ١٠٦) ، كما أشار الشيخ سديد الدين محمود الحمصي الرازي إلى مؤلفات أصحاب الحديث، ومن جملة ما قال معلّقاً على ذلك: "لأن أصحاب الحديث أوردوه من طرق كثيرة، كمحمد بن جرير الطبري فإنّه أورد من نيّف وسبعين طريقاً في كتابه" (الرازي، ١٤١٤هـ: ٣٣٤)، وكتب أحمد بن موسى بن طاووس بهذا الصدد قائلاً: "وساقه أي حديث الغدير أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ الكبير من خمسة وسبعين طريقاً" (ابن طاووس، ١٤١١هـ: ٢٩٩-٣٠٠) ، وذكره الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (الشيرازي، د.ت: ٥٩٨) عندما يتكلم عن اسانيد حديث الغدير حيث قال : ومنه ما نقله العالم السني المشهور " ابن جرير الطبري " في كتاب " الولاية " عن " زيد بن أرقم " الصحابي المعروف، أن هذه الآية نزلت في يوم غدِير خمّ بشأن علي بن أبي طالب عليه السلام، وذكره السيد موسى الصدر (الصدر، ١٣٩٨هـ: بلا) في معرض كلامه عن المؤرخين الذين ذكروا حادثة الغدير حيث قال ومنهم: الطبري المتوفي سنة ٣١٠ هـ في كتاب مفرد، واما من علماء السنة فمنهم الذهبيّ فإنه قال: "ولمّا بلغه أنّ ابن أبي داود تكلم في حديث غدِير خمّ، عمل كتاب الفضائل وتكلم على تصحيح الحديث قلت: رأيت مجلداً من طرق الحديث لابن جرير فاندھشتُ له لكثرة الطرق" (الذهبي، ١٩٨٧: ٧١٣).

النتائج:

١. هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير المكنى بأبي جعفر من أهل آمل بطبرستان ، ولم يذكر أحد ممن ترجم له سبب هذه الكنية ، إذ لم يتزوج ، ولم يكن له ولد يكنى به ، أما النسبة للقب الطبري فهي نسبة إلى طبرستان ، ونسبه البعض إلى آمل مكان ولادته ، فيقال: محمد بن جرير الأملّي الطبري ، والبعض الآخر ينسبه إلى بغداد التي سكنها وأقام بها حتى وفاته ، فيسمى الطبري البغدادي تنقل بين البلدان في طلب العلم منذ صغر سنه وتلقى العلم في رحلته على معظم علماء عصره وسمع عن الكثير من الشيوخ الثقات أصحاب الأسانيد العالية، فأصبح إمام عصره ، وتصدر مجالس العلم بين أقرانه واعتنق المذهب الشافعي في بداية حياته.

٢. حادثة الغدير هي حدث مهم في التاريخ الإسلامي ان النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم عين علي بن ابي طالب عليه السلام اماماً ورحمة للناس. و اغفال الطبري حادثة الغدير في كتاب الطبري (كتاب تاريخ الرسل والملوك كتاب الاصل المنهجي الاساسي في التاريخ الاسلامي عند الباحثين والطبري اعتمد عليه أكثر من كتبه الاخرى) مما أثار استفسارات بين الباحثين والمؤرخين.

٣. الطبري كان يروج للمذهب الشافعي في بغداد لمدة عشر سنوات كان الطبري محط احترام وتقدير الخلفاء العباسيين، لكنه واجه ضغوطات من الحنابلة اضطر للاختفاء في بيته وتم منعه من الدفن نهاراً بعد وفاته بسبب تهمة الرفض لانه اعتقد ان احمد بن حنبل لم يكن فقيهاً على الاطلاق بل كان مجرد مسجل للحديث، هذه النتيجة توضح التغيرات في مذهب الطبري وتأثيره على علاقاته مع الخلفاء العباسيين والحنابلة.

٤. اما علاقته بقضية الغدير فان الطبري انما لم يذكر القضية بالتفصيل في كتابه التاريخي تاريخ الرسل والملوك وذلك لانه افرد لهذه الحادثة كتاب خاص ومستقل اسماه الولاية في طريق حديث الغدير وقدم له الاسانيد المعتبرة ، ولقد اعتمد العلماء والفقهاء ومن كلا الطرفين في معلوماتهم عن حادثة الغدير على كتاب الولاية للطبري ، ولقد اطلقوا عليه بعض العناوين الاخرى كالولاية والفضائل والمناقب والرد على الحنابلة والرد على الحرقوصية حتى قيل ان السبب الرئيسي الذي دفع الطبري إلى تأليف كتاب الولاية والذي جمع فيه كل طرق الحديث الخاصة بحادثة الغدير هو الظروف العقائدية الغريبة التي كانت سائدة في بغداد في تلك الحقبة من التاريخ جعلت المؤرخ الطبري إلى مواجهة مباشرة مع الحنابلة والمتطرفين فقد كان حنابلة بغداد الذين ورثوا العداوة للإمام علي (عليه السلام) عن الأمويين ينكرون فضائله (عليه السلام) جهراً وعلانية، حتى بلغت تلك العداوة مبلغاً أثارت معها حفيظة العالم والمحدث ابن قتيبة وهو من أهل السنة وأشعلت نار الغضب والسخط في أعماقه اضافة الى سبب اخر يذكره العلماء وهو ان الطبري كان قد بلغه أن أبا بكر بن أبي داود السجستاني المتوفي سنة ٣١٦ هـ تكلم في حديث غدير خم وانكره فعمل كتاب الفضائل، فبدأ بفضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام، وتكلم على تصحيح حديث غدير خم واحتج لتصحيحه وأتى من فضائل أمير المؤمنين علي بما انتهى إليه

المصادر والمراجع:

- ١ - أمخزون محمد، تحقيق مواقف الصحابة من الفتنة من روايات الطبري والمحدثين، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٩٩٤م
- ٢ - بشار قويدر، مناهج التاريخ الإسلامي ومدارسه مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٩٣م
- ٣ - ابن البطريق، يحيى بن الحسن بن الحسين (ت ٦٠٠هـ)، عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤٠٧هـ
- ٤ - ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل احمد عبدالموجود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م
- ٥ - ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ)، لسان الميزان، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، (د، ت)،
- ٦ - ابي حنيفة النعمان بن محمد، (ت ٣٦٣هـ)، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، تح: محمد الحسيني الجليلي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، (د، ت)،
- ٧ - الخطيب البغدادي، احمد بن علي، (ت ٤٦٣هـ) تاريخ مدينة بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م
- ٨ - ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد، (ت ٦٨١هـ) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، بيروت، ١٩٧٩م
- ٩ - روزنثال، فرانز، الطبري حياته وآثاره، نقله إلى العربية، د. أحمد العدوي، مركز تراث للبحوث والدراسات مصر، (د، ت)،
- ١٠ - الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) الأعلام، دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢م
- ١١ - الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الاعلام، تح: عمر عبد السلام، دارالكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٦م
- ١٢ - الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م
- ١٣ - الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد، (ت ٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الارنؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م
- ١٤ - الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد، (ت ٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال، تح: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٦م
- ١٥ - السبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٥٦هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي، دار هجر، ط٢، ١٤١٣هـ
- ١٦ - سديد الدين محمود الحمصي الرازي (تق ٥هـ)، المنقذ من الضلال، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٤هـ
- ١٧ - السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، (ت ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، تح: لجنة من الأدباء، مطابع معتوق اخوان، بيروت، (د، ت)
- ١٨ - السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، (ت ٩١١هـ)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، (د، ت)
- ١٩ - الشريف المرتضى، علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ) الذخيرة في علم الكلام، تح: احمد الحسيني، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٠م
- ٢٠ - الشريف المرتضى، علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ) الشافي في الإمامة، تح: عبد الزهراء الحسيني، مؤسسة الصادق، طهران، ١٤١٠هـ،
- ٢١ - شمس الدين، محمد مهدي، أنصار الحسين، تح: سامي الغريزي، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ط٣، ١٤٢٩هـ
- ٢٢ - ابن شهر اشوب، محمد بن علي، (ت ٥٨٨هـ)، معالم العلماء، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م
- ٢٣ - أبو صلاح الحلبي، تقي بن نجم الدين (ت ٤٤٧هـ)، تقريب المعارف، تحك فارس حسون، قم، ١٤١٧هـ
- ٢٤ - ابن طاووس، علي بن موسى، (ت ٦٦٤هـ)، إقبال الأعمال، مطبعة الخيام، قم، ١٣٩٩هـ
- ٢٥ - ابن طاووس، علي بن موسى (ت ٦٦٤هـ)، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤١١هـ
- ٢٦ - ابن طاووس، علي بن موسى، (ت ٦٦٤هـ) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مطبعة الخيام، قم، ١٣٩٩هـ،
- ٢٧ - الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن، (ت ٤٦٠هـ)، الفهرست، تح: السيد عبد العزيز الطباطبائي، قم، ١٤٢٠هـ
- ٢٨ - عبد العزيز سالم، التاريخ و المؤرخون العرب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨م
- ٢٩ - ابن عساكر، علي بن الحسن، (ت ٥٧١هـ) تاريخ مدينة دمشق، تح: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م

- ٣٠ - عفت الشراوي، في فلسفة الحضارة الإسلامية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥
- ٣١- ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي (ت ٨٥١هـ) طبقات الشافعية، تح: الحافظ عبد العليم خان ، ط١، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ،
- ٣٢ - ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة، تح: عمر بن محمود أبو عمر، ط١، دار الراية، بيروت، ١٩٩١م
- ٣٣ - ابن كثير، أبي الفداء اسماعيل بن نور الدين، (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م
- ٣٤ - ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) ، تح: احسان عباس ، دار الرائد العربي، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٠م
- ٣٥ - ناصر مكارم الشيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج ٣ ، ص ٥٩٨
- ٣٦ - النجاشي، أبو العباس احمد بن علي الكوفي، (ت ٤٥٠هـ) رجال النجاشي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط٥، قم، ١٤١٦هـ
- ٣٧ - ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله الرومي ، (ت ٦٢٦ هـ)، معجم الأدياء، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١م
- ٣٨ - ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، (ت ٦٢٦ هـ)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م

المقالات:

- ١ - مقالة تحت عنوان (أهل الحديث وكتاب . السنة . للطبري) في قسم المقالات التاريخية المجلد الثاني
- ٢ - مقالة بعنوان (دور أحمد بن حنبل في تعديل مذهب أهل السنة) في قسم المقالات التاريخية المجلد السادس
- ٣ - مقدمة كتبها الإمام موسى الصدر لكتاب "معنى حديث الغدير" لمؤلفه آية الله السيد مرتضى خسروشاهي الذي صدرت الطبعة الثانية منه سنة ١٣٩٨ هـ. في قم-إيران.

References:

1. Amkhazun Muhammad, Investigation of the Positions of the Companions on the Fitna from the Narrations of al-Tabari and the Hadith Scholars, Al-Kawthar Library, Riyadh, 1994
2. Bashar Qwaider, Islamic History Methods and Schools, Al-Saada Press, Cairo, 1993
3. Ibn al-Batrik, Yahya bin al-Hasan bin al-Hussein (d. 600 AH), Umdat Uyun Sahih al-Akhbar fi Manaqib Imam al-Abarar, Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in Qom, 1407 AH
4. Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmad bin Ali, (d. 852 AH), Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba, ed.: Adel Ahmad Abdul-Mawjoud, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1995
5. Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmad bin Ali, (d. 852 AH), Lisan al-Mizan, ed.: Abdul Fattah Abu Ghadah, Office of Islamic Publications, (n.d).
6. Abu Hanifa al-Nu'man ibn Muhammad, (d. 363 AH), Explanation of the News on the Virtues of the Pure Imams, trans. Muhammad al-Husayni al-Jalali, Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in the Holy City of Qom, (n.d.).
7. al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad ibn Ali, (d. 463 AH) History of the City of Baghdad, trans. Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1997 AD
8. Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad, (d. 681 AH) Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, trans. Ihsan Abbas, Beirut, 1979 AD
9. Rosenthal, Franz, al-Tabari, His Life and Works, translated into Arabic, Dr. Ahmed Al-Adwy, Heritage Center for Research and Studies, Egypt, (n.d.).
10. Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris Al-Dimashqi (d. 1396 AH), Al-A'lam, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 5th ed., 2002
11. Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH), History of Islam and Deaths of Famous Figures, trans. Omar Abdul Salam, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1986
12. Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH), Tadhkirat Al-Huffaz, trans. Omar Abdul Salam Tadmuri, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1987
13. Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad, (d. 748 AH), Biographies of the Noble Figures, trans. Shu'ayb Al-Arna'ut, 3rd ed., Al-Risala Foundation, Beirut, 1985
14. Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH), Mizan al-I'tidal, ed. Omar Abdul Salam, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1986 AD
15. al-Subki, Taj al-Din ibn Ali ibn Abd al-Kafi (d. 756 AH), The Great Classes of Shafi'is, ed. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Dar al-Hijr, 2nd ed., 1413 AH

16. Sadid al-Din Mahmoud al-Himsi al-Razi (d. 5 AH), *The Deliverer from Error*, Qom, Islamic Publishing Foundation, 1414 AH
17. al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH), *History of the Caliphs*, ed. A Committee of Men of Letters, Matabi' Mu'taq Ikhwan, Beirut, (n.d).
18. al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH), *Classes of Interpreters*, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, (n.d).
19. al-Sharif al-Murtada, Ali ibn Al-Hussein (d. 436 AH) *Al-Dhakhira fi Ilm Al-Kalam*, trans. Ahmad Al-Husseini, published by: Islamic Publishing Foundation, Qom, 1990 AD
20. Al-Sharif Al-Murtada, Ali bin Al-Hussein (d. 436 AH) *Al-Shafi fi Al-Imamah*, trans. Abdul Zahra Al-Husseini, Al-Sadiq Foundation, Tehran, 1410 AH,
21. Shams Al-Din, Muhammad Mahdi, Ansar Al-Hussein, trans. Sami Al-Ghariri, Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation, 3rd ed., 1429 AH
22. Ibn Shahr Ashub, Muhammad bin Ali, (d. 588 AH), *Ma'alim Al-Ulama*, Al-Haidariyya Press, Najaf, 1956 AD
23. Abu Salah Al-Halabi, Taqi bin Najm Al-Din (d. 447 AH), *Taqrib Al-Ma'arif*, trans. Faris Hassoun, Qom, 1417 AH
24. Ibn Tawus, Ali bin Musa, (d. 664 AH), *Iqbal Al-A'mal*, Al-Khayyam Press, Qom, 1399 AH
25. Ibn Tawus, Ali bin Musa (d. 664 AH), *Building the Fatimid Article in Refuting the Ottoman Message*, Al-Bayt Foundation, Qom, 1411 AH
26. Ibn Tawus, Ali bin Musa, (d. 664 AH), *Al-Tara'if fi Ma'rifat Madhahib Al-Tawa'if*, Al-Khayyam Press, Qom, 1399 AH,
27. Al-Tusi, Abu Ja'far Muhammad bin Al-Hassan, (d. 460 AH), *Al-Fihrist*, ed.: Sayyid Abdul Aziz Al-Tabataba'i, Qom, 1420 AH
28. Abdul Aziz Salem, *History and Arab Historians*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1988 AD
29. Ibn Asakir, Ali bin Al-Hassan, (d. 571 AH), *History of the City of Damascus*, ed.: Ali Shiri, Dar Al-Fikr, Beirut, 1995 AD
30. Afat Al-Sharqawi, *In the Philosophy of Islamic Civilization*, Dar The Arab Renaissance, Beirut, 1985
31. Ibn Qadi Shahba, Abu Bakr bin Ahmad bin Muhammad bin Omar Al-Dimashqi (d. 851 AH) *Classes of Shafi'is*, trans.: Al-Hafiz Abdul-Aleem Khan, 1st ed., Alam Al-Kutub, Beirut, 1407 AH,
32. Ibn Qutaybah Al-Dinuri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d. 276 AH) *Differences in Wording and the Response to the Jahmites and the Mushabbihah*, trans.: Omar bin Mahmoud Abu Omar, 1st ed., Dar Al-Rayah, Beirut, 1991 AD
33. Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Nour Al-Din, (d. 774 AH), *The Beginning and the End*, trans.: Ali Shiri, 1st ed., Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1988 AD
34. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (d. 711 AH), trans.: Ihsan Abbas, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1970 AD
35. Nasser Makarem Al-Shirazi, *Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah al-Manzil*, Vol. 3, p. 598
36. Al-Najashi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali al-Kufi, (d. 450 AH) *Rijal al-Najashi*, Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in the Holy City of Qom, 5th ed., Qom, 1416 AH
37. Yaqut al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah al-Rumi, (d. 626 AH), *Dictionary of Writers*, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1991 AD
38. Yaqut al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah al-Rumi, (d. 626 AH), *Dictionary of Countries*, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1979 AD

Articles:

1. Article under the title (The People of Hadith and the Book of the Sunnah by al-Tabari) in the section of historical articles, volume two
2. Article under the title (The Role of Ahmad ibn Hanbal in Modifying the Doctrine of the People of the Sunnah) in the section of historical articles, volume six
3. Introduction written by Imam Musa al-Sadr to the book "The Meaning of the Hadith of Ghadir" By its author, Ayatollah Sayyid Murtaza Khosroshahi, the second edition of which was published in 1398 AH in Qom, Iran.